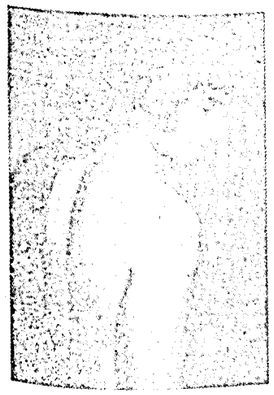

المداهمات والاعتقالات

المداهمات والاعتقالات
الأسلوب الجديد لفرض الأمن والاستقرار ..!

نواصل السلطات اللبنانية حملة
تقالات التي بدأتها مع بداية عهد
ومة ((الانقاذ)) ((الرشيدية)) ، والتي
ت الاحداث الدامية التي افتعلتها
ابات الكتائب والقوى الرجعية الطائفية،
اية عمل جديد وممارسة جديدة لخط
غط على الجماهير ومحاربتها بعد فشل
لوب العسكري ، حيث جوبهت حملاتهم
سكرية الفاشية بصمود جماهيري
لح ، اوقفهم عند حدود معينة .

فشل القوى الرجعية الفاشية في تنفيذ مخططها السلاح ، دفعها للاتجاه نحو اسلوب جديد ، اكثر ملاءمة للوضع ، ويتناسب مع حكومة . فكانت حملة المداهمات والاعتقالات ، ب الذي يضمن اكبر عدد ممكن من المعتقلين ضجة ممكنة، حيث تتوزع الاعتقالات والمداهمات ختلف المناطق اللبنانية . بغية ارهاب الجماهير من التحرك مرة اخرى .

شك ان تراجع السلطة والقوى الرجعية عن ها على القضاء على الحركة الشعبية ، لا يلغي ، ان تكون هذه القوى تعد العدة من جديد عدوانية جديدة ، عندما تحين الفرصة ، ساعة الصفر . فبين نيسان وتموز كانت هناك من المعارك التي افتعلتها القوى الرجعية ، حيث ارادت من خلالها القضاء على الوطنية وجماهيرها اضافة لتحجيم حركة الفلسطينية وعزلها عن جماهيرها . لكن الرجعية اصطدمت بالجماهير الشعبية المسلحة على الصمود بغية دحر الرجعيين ، وعدم لهم بوضع دؤوسهم على المشانق .

استطاعت القوى الرجعية الفاشية ان تقضي جماهير الشعبية خلال هذه المعارك لفعلت ، لا يردها عن هدفها اية قوانين واية اعراف، ون الالتفات لما تسببه هذه المجازر من ويلات لبنانهم الاخضر)) فالذي يهمهم هو تحقيق الحملة التي يداوها . ((لكن الرياح لم تجر تهت السفن)) وصمدت الجماهير الشعبية ، وهذا ما دفع القوى الرجعية والسلطة حساباتها والبحث عن اسلوب جديد للضرب ية . معتمدة بدون شك على الوضع العربي ومواقف الانظمة العربية المستسلمة تجاه ث عندنا .

تحليلنا للطبقة الرجعية الحاكمة في لبنان ، نا لطبيعتها ، يدفعنا للتاكيد والجزم ، ان طبقة التي اشعلت الحرب ضدنا ، كانت

تشوي القضاء علينا ، على الجماهير الشعبية الكادحة ، على المقاومة الفلسطينية . مستغلة كافة اشكال التحريض والدس ، وذر الرماد في العيون، وحرف طبيعة الصراع الذي تخوضه ضدنا ، من خلال تمويه حقيقة المعركة ، والباسها اثوابا مزيفة ، كثوب الطائفية حينا ، واحيانا اثواب المقاومة ((غير المنضبطة)) ، وذلك لتسهيل تنفيذ المهمة ((الصعبة)) ، والتستر على حقيقة وطبيعة الصراع .

ان الطبقة الرجعية ، تخوض معركة وجودها ـ تخوض معركة دفاع عن مصالحها ، التي باتت مهددة بفعل النضال الجماهيري، لا سيما مع بروز البندقية اللبنانية في النضالات الجماهيرية .

ونحن نعرف ان القوى الرجعية تخاف اكثر ما تخاف البندقية المقاتلة ، فهي تسعى ما بوسعها للقضاء على ظاهرة البندقية المقاتلة منذ بداية ظهورها ، للحيلولة دون المساس بمصالحها الطبقية، التي تعتمد على استغلال عرق ودماء اوسع الجماهير الشعبية الكادحة ، واستمرار مصالح الرجعيين الطبقية تتوقف على استمرار سيطرتهم على الطبقات المسحوقة .

لهذا ، كانت المعركة ، ولهذا كانت الميليشيات الرجعية المسلحة ، لتساند القوى القمعية التابعة للسلطة ، او لتنوب عنها ـ كما حصل في هذه الفترة . وهذا عائد لعدة اسباب منها عجز السلطة عن حسم الصراع لصالح القوى الرجعية ، ـ برز هذا من خلال المعارك العديدة التي افتعلتها السلطة ضد المقاومة والجماهير الوطنية ـ

ان عدونا الطبقي الذي نخوض الصراع ضده ، ما زال يتحكم بالمعركة ، لحظة بدايتها ، ولحظة توقفها ، ولذلك علينا ان نكون على حذر شديد لكافة الخطوات التي تتخذها السلطة ، وكافة الاساليب التي يمكن ان تتبعها للضغط على الجماهير الشعبية والحركة الوطنية وحركة المقاومة ، تحت اي ستار كانت ، ووفق اي ذريعة ، لان السلطة ستتخذ في الفترة القادمة ذرائع متعددة ، لتتخذ من خلالها مآربها وتحقق اهدافها .

ولقد كانت الخطوات التي اتخذتها حكومة رشيد كرامي ـ ان من حيث الاعتقالات والمداهمات ، واصدار بعض القرارات الخاصة بمنطقة الجنوب ـ بداية مرحلة جديدة من المواجهة ، وبداية خط جديد في التصدي للجماهير الوطنية ، بعد فشل المحاولات العسكرية في الوقت الراهن ، كبداية جديدة لمرحلة تصدي جديدة !

وعلى هذا الاساس تحركت اجهزة السلطة القمعية ونفذت سلسلة مداهمات ، اعتقلت خلالها عناصر وطنية مختلفة وفي معظم المدن والقرى اللبنانية ... وكانت هذه الحملة تجري تحت ستار اعتقال العناصر ((المشبوهة)) والمتسببة بالاحداث الاخيرة .

وبالمقابل ، لم تجر الاعتقالات على الكتائبيين مفتعلي الفتنة ، ولم يعتقل اي كتائبي خلال هذه الفترة ، وهو ما يؤكد حقيقة اهداف الحكومة الحالية وطبيعة عملها ، التي حددها البيان الوزاري وتصريحات المسؤولين على انها ، ((اعادة الامن والاستقرار)) ... والامن الذي يريدونه ، هو الامن الذي يضمن استمرار مصالحهم ، واستمرار نهبهم لخيرات وعرق الجماهير الكادحة . الامن الذي يريدونه ، هو امن يستهدف حرية الجماهير الشعبية الوطنية .

لذلك على الحركة الوطنية اللبنانية ، ان تفضح حقيقة حملة الاعتقالات الراهنة ، وكشف الاهداف التي تختفي وراءها ، بحيث تؤكد ان هذه الحملات، ما هي سوى الاستمرار ((الهادىء)) للحملة الدموية التي اشعلتها الكتائب وبقية القوى الرجعية .

وليتاكد لنا اخيرا ، ان هذه الحملة التي تنفذها السلطة ، اذا ما استطاعت ان تحقق اهدافها فانها لن تتوقف على المضي فيها وملاحقتنا في كافة المناطق اللبنانية .

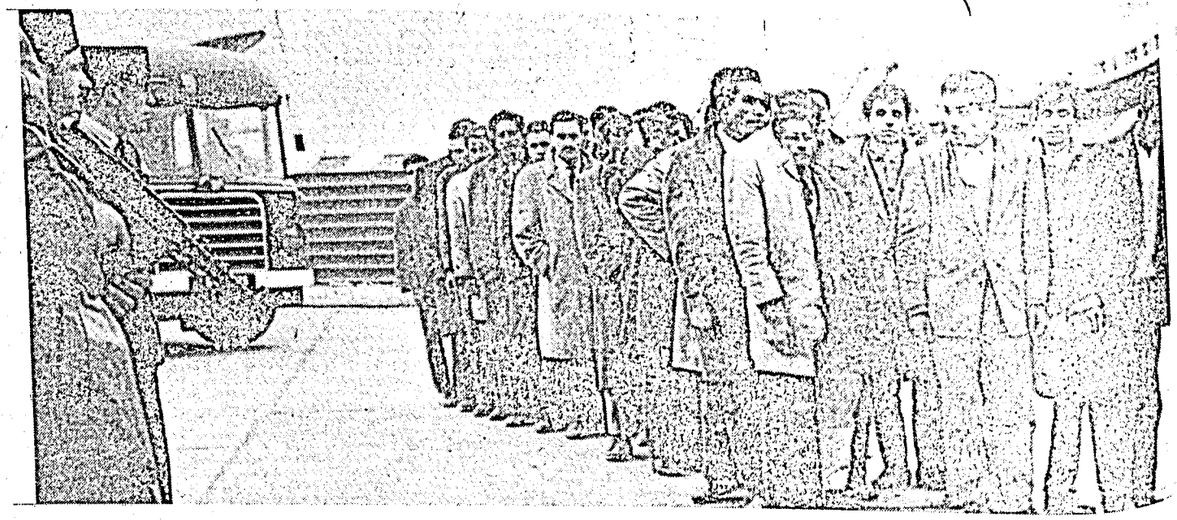

البروليتاريا العربيّة في المهجر:
في جحيم المصانع الى الابد او الثورة

بقلم : علي بن عاشور

سنويا يقف الالاف على عتبات ابواب وزارات الداخلية في اقطار المغرب العربي طالبين السماح لهم باجتياز البحر المتوسط نحو شاطئه الشمالي للبحث عن لقمة العيش لهم ولاطفالهم الجائعين في ارياف المغرب العربي او في احياء التنك البائسة التي تطوق العديد من مدنه الكبرى . و ((محظوظون)) هم اولئك الذين تحقق ((رغباتهم)) لان الطريق المؤدية الى المطارات والمرافىء عسيرة ! . ان ارباب العمل الاوروبيين لا يفضلون من بينهم الا ذوي السواعد المفتولة ـ اي التي تدر فائض قيمة اكثر . لذلك يمر الراغبون في الهجرة عبر مراكز الفحوص الطبية لاختيار الاصلح ، تماما كما كان يفعل النخاسون مع العبيد الافارقة في القرن الثامن عشر ، من بين الذين تتراوح اعمارهم ، في الغالب ، بين ١٨ و ٣٠ عاما . وبعد ذلك يصبحون جاهزين للتصدير مع المواد الاولية الى مصانع اوروبا حسب الاتفاقيات الرسمية المعقودة بين حكومات المغرب العربي من جهة وحكومات الدول الاوروبية وارباب العمل فيها من جهة اخرى .

ان عجز البورجوازية البيروقراطية السائدة في اقطار المغرب العربي عن تحقيق مهام التنمية الاقتصادية : التصنيع ، الاصلاح الزراعي الجذري، الذي يحققه عمال الارياف والفلاحون الفقراء لانفسهم وبانفسهم ، ... جعلها بالتالي عاجزة عن توفير فرص العمل لمئات الالاف من الشبيبة التي تدخل سنويا سوق العمل ، اضافة للملايين العاطلين اصلا، كليا او جزئيا . فغدوا كابوسا مزعجا لها ، لم تجد لهم حلا افضل من تركهم جيشا احتياطيا من العمال لمصانع الرأسمالية الاوروبية . وهذا احد الفوارق النوعية بين البورجوازية البيروقراطية العربية الرجعية حتى بمقاييس التنمية الاقتصادية والبورجوازية الغربية الديناميكية التي تستغل العمال حتى العظم ولكنها تصنع منهم عمالا ، اي حفاري قبرها . اما بورجوازيتنا الراكدة فهي تبقيهم مجرد عمال بالقوة . حتى اذا ما تحولوا الى عمال بالفعل كان ذلك في المصانع الاوروبية ... حيث ، بعد ان يعطي العمال كل حياتهم ، يعودون الى الوطن ((العزيز)) ليدفنوا فيه .

في فرنسا ، التي ناخذها مثلا (١) ، لم يكن عدد العمال العرب حتى عشية حصول اخر بلد من بلدان المغرب العربي على استقلاله يتجاوز الربع مليون . اما اليوم فان عددهم يصل قرابة المليون ونصف المليون عامل ، بالاضافة الى اكثر من نصف المليون في بقية البلدان الاوروبية . يمتاز هؤلاء العمال بانهم غير مؤهلين فنيا مما يجعلهم مؤهلين لجحيم الاعمال الشاقة : مناجم ، مجمعات الحديد والصلب ، بناء ، طرقات .. الخ . حيث